. @ 469 @

(^ تختصمون (31) فمن أظلم ممن كذب على ا وكذب بالصدق إذ جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين (32) والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون (33)) * * * * * * فقال الزبير : إن الأمر إذا لشديد ' . .

وعن عبد ا بن عمر أنه قال : لما نزلت هذه الآية : (^ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) لم ندر ما هذه الخصومة حتى وقع بين أصحاب رسول ا ما وقع ؛ فعرفنا أنها هي . .

قوله تعالى : (^ فمن أظلم ممن كذب على ا) قال مجاهد وقتاة : كذبهم على ا : زعم اليهود أن عزيرا ابن ا ، وزعم النصارى أن المسيح ابن ا . .

وقال بعضهم : كذبهم على ا : تكذيب أنبياء ا ، وقال السدي : هو الشرك ، وزعم قريش أن الملائكة بنات ا . .

وقوله : (^ وكذب بالصدق إذ جاءه) أي : بالقرآن إذ جاءه ، ويقال : بالرسول إذ جاءه .

وقوله : (^ أليس في جهنم مثوى للكافرين) استفهام بمعنى التقرير . .

قوله تعالى : (^ والذي جاء بالصدق وصدق به) أظهر الأقاويل : أن معنى قوله : (^ والذي جاء بالصدق) محمد (^ وصدق به) هم المؤمنون . وفي قراءة عبد ا ابن مسعود : ' والذين جاءوا بالصدق وصدقوا به ' ومعنى قوله : (^ والذين جاءوا بالصدق) هم المؤمنون (^ وصدقوا به) أي : صدقوا به في الدنيا ، وجاءوا بالصدق في الآخرة ، وأول مجاهد القراءة المعروفة على هذا . .

قال أهل اللغة : وقد يذكر الذين والذي بمعنى واحد ، قال الشاعر :